جامعة المنصورة
كلية التربية

استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

آمال عبد الناصر حمزة النجار

إشراف

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية- جامعة المنصورة

د/ صفاء عبد الله أبو زيد
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٩ – يوليو ٢٠٢٢

استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

آمال عبد الناصر حمزة النجار

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية، لدى طلاب المرحلة دادية من خلال التدريس التأملي، و قد أثبتت النتائج بعد تطبيق الاختبار ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة لاختبار مهارات القراءة الإبداعية؛ مما أثبت فاعلية التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي.

الكلمات المفتاحية: *التدريس التأملي – مهارات القراءة الإبداعية*

Abstract

the Aim Of This Research Is To Develop Creative Reading Skills Of Prep School Pupils Through a reflective teaching and the results after applying the test, the average scores of the experimental group students increased far for from the average scores of the control group after wards, which proved the effectiveness of the reflective teaching to develop creative reading skills of prep school pupils.

مقدمة البحث

تعد القراءة من أهم فنون اللغة العربية، فهي من وسائل الرقي الثقافي ومفتاح العلوم والمعارف ومصدر من مصادر تكوين الوعي اللغوي لدى الفرد، ونافذة يطل بها الفرد على تراث الأمم الأخرى، وهي أساس كل عملية تعليمية، حيث يكتسب بها الفرد التفكير عمقاً وثراءًا وتنوعًا، وتمثل نقطة جوهرية في سياق النمو العقلي والمعرفي للفرد، وهي أيضا وسيلة لتحقيق المتعة والتوازن النفسي، وكذلك هي نافذة للاطلاع على ما أنتجته البشرية في شتى المجالات، وهي الركيزة الأولى في بناء الشخصية الواعية المثقفة.

والقراءة تزود القارئ المعلومات والقيم وأشكال التفكير للتعامل مع المواقف الجديدة والمشاكل التي تواجه الفرد وهي كذلك تنمي الميول وتطور السلوك، وأمام

الانفجار المعرفي والازدياد في أعداد الكتب، أصبحت عملية القراءة فائقة الأهمية وأن الاكتفاء بالقراءة المجردة للكلمات والتدرب على النطق لا يحقق الفائدة المنشودة من القراءة (فايزة الغامدي ،2011، 3)، وقد تطور مفهوم القراءة في ضوء معطيات علم النفس والتربية فانتقل من الاقتصار على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة إلى الفهم والتذكر والربط والاستنتاج ثم النقد والتفاعل والإمتاع، وظهرت مصطلحات جديدة كالقراءة الناقدة والقراءة الابداعية، وتعد القراءة الإبداعية مرحلة متقدمة من مراحل تطور القراءة " حيث انصب الاهتمام بالقراءة في الآونة الأخيرة على تعليمها من أجل التفكير، وتم تنفيذ العديد من البرامج في مجال تعليم القراءة بقصد تنمية التفكير، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من القراءات كالقراءة الإبداعية التي تحول اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي للمتعلم" (مريم الأحمدي، 2012 ،122) .

ولتنمية مهارات القراءة الإبداعية يجب تشجيع التلاميذ على فهم النصوص والتفاعل معها ومناقشتهم فيها، وذلك يتطلب العديد من الطرق والأنشطة المناسبة لتعليم التلاميذ، وجذب انتباههم ، وقد يرجع تدني مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الإبداعية إلى إتباع الطرق التقليدية في تعليم القراءة، والتي تقلل من استيعاب التلاميذ للنصوص المقروءة، واستنتاج وتنبؤ الأحداث الموجودة بها، وذلك يستدعي البحث عن أساليب وطرق واستراتيجيات حديثة ولعل من أبرز تلك الاستراتيجيات " التدريس التأملي " .

ويعتبر التدريس التأملي من استراتيجيات التدريس المعاصرة، التي ارتبطت في البداية بمصطلح التفكير التأملي، وتنمية مهاراته ومستوياته، ثم أصبح مدخلاً لتطوير ممارسات المعلمين والذي ينعكس على أداء التلاميذ، ويركز التعليم التأملي على التفاعل بين المعلم والتلميذ في تحليل المواقف التعليمية، وتحديد مكوناتها (عثمان القحطاني، 2020، 86)، وهو نمط يربط الفكر والعقل بالتفكير، وهو نهج للتعليم والتعلم وحل المشكلات، فهو يقوم بتشجيع المعلمين على خلق مسافة بين أنفسهم وممارساتهم، وينطوي على تحليل ومناقشة وتقييم وتغيير وتطوير هذه الممارسات من خلال اتباع نهج تحليلي لما يقومون به (Minotte.M.A,2006، 15).

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن استخدام التدريس التأملي في تعليم التلاميذ له تأثير فعال على تحصيل الطلاب وتحسين أدائهم وتنمية المهارات المختلفة لديهم ومن هذه الدراسات: **دراسة (ابراهيم محمد ، 2018)،ودراسة (أماني محمد الديب، 2013)، ودراسة (سعاد عمر، 2009)، ودراسة (عثمان على القحطاني ،2020)، ودراسة (عبير عبد المنعم)، ودراسة (عبد الله ابو النجا ، 2008)، ودراسة (يحيى عبد الخالق يوسف).**

الإحساس بالمشكلة :

على الرغم من أهمية القراءة بوجه عام، وأهمية إتقان مهارات القراءة الإبداعية بوجه خاص، إلا أن واقع التدريس والدراسات السابقة يؤكد أن هناك تدني في مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد استمدت الباحثة إحساسها بالمشكلة من عدة مصادر :

أولًا : الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة والتي أوضحت عدم وعي المعلم بالتدريس التأملي وعدم تدريبه عليه أثناء التعلم بالكلية بالإضافة إلى أن المعلم يتبع الطريقة التقليدية الإلقائية التي تعتمد على مجرد شرح الدرس دون إتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة النصوص والتأمل فيها.

ثانيًا: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات القراءة الابداعية

أكدت الدراسات والبحوث التي أجريت في تنمية مهارات القراءة الإبداعية أن هناك قصور في مهارات القراءة الإبداعية يرجع إلى الاستراتيجيات والطرق التقليدية المستخدمة في تدريس القراءة مثل: دراسة (وفاء محمد 2020)، ودراسة (عصام محمد 2015)، ودراسة (محمود مصطفى 2015)، ودراسة (مريم الأحمدي 2012)، ودراسة (منى اللبودي 2003)، ودراسة (محمد عويس 2016)

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف وعي معلم اللغة العربية بالتدريس التأملي واتباعه للطرق التقليدية التي لا يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الإبداعية .

وللتصدي لهذه المشكلة يتطلب الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات القراءة الإبداعية للصف الأول الإعدادي باستخدام التدريس التأملي؟

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما مدى توافر مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٣- ما الأسس والإجراءات التي يرتكز عليها استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٤- ما فاعلية التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث:

١- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- بيان أهمية استخدام التدريس التأملي في الإبداع والقراءة الإبداعية.

٣- تحديد الأسس والإجراءات التي يرتكز عليها استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٤- الكشف عن فاعلية التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال الربط بين التدريس التأملي ومهارات القراءة الإبداعية، وهما متغيران لهما أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم ، واهتم العلماء بالتدريس التأملي بسبب الدور البارز الذي يؤديه في عملية التعلم، حيث أنه عملية نشطة ومستمرة بين المعلم والمتعلم، حيث تعد من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية أداء المعلم المهني، من خلال التأمل والتدبر في الإجراءات التي يقوم بها في الصف، ووضع الحلول المناسبة للمواقف المعقدة لتحسين عملية التعلم.

الأهمية التطبيقية

قد يفيد البحث كلا من:

١- المتعلمين:

تنمية مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي.

٢- مخططي وواضعي مناهج اللغة العربية:

قد يساعد مخططي المناهج ومطوريها على تطوير مناهج اللغة العربية مما ينمي مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ.

٣- المعلمين:

تقدم هذه الدراسة استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية مما قد يساعد المعلمين على التدريس بأساليب حديثة وإكساب التلاميذ مهارات القراءة الإبداعية ومن الممكن أن تكون دليلا لهم للرجوع إليه.

٤- الباحثين:

تفتح آفاقا جديده أمام الباحثين في إعداد بحوث أخرى حول التدريس التأملي.

حدود الدراسة :

أولاً: الحدود البشرية

اقتصر البحث على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ عددهم (٦٠) تلميذًا.

ثانياً :الحدود الموضوعية

تمثلت في؛ (٤) موضوعات من كتاب لغتي حياتي المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي، أما مهارات القراءة الإبداعية فقد تم الاقتصار على مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، التي سيظهر التشخيص تدني مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وبلغ عددهم (١٠) مهارات موزعة على المهارات السابقة.

ثالثاً : الحدود الزمانية

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (١٤٤٣هـ -٢٠٢٢م).

رابعاً :الحدود المكانية

تم تطبيق البحث على عينة من مدرسة العزيزة الإعدادية بنات، ومدرسة على السودة الإعدادية بنات، التابعين لإدارة المنزلة التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالدقهلية.

أدوات البحث:

١- استبيان لتحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- قائمة بمهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- اختبار لقياس مدي توافر مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٤- كتاب التلميذ للتدريس التأملي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- دليل المعلم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية باستخدام التدريس التأملي.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي ما يأتي:

١- **المنهج الوصفي:** وذلك في الإطار النظري للبحث، وعرض النتائج وتفسيرها، وتحديد مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الاول الاعدادي.

٢- **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة.

فروض البحث

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

٣- يحقق التدريس التأملي فاعلية مقبولة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

مصطلحات الدراسة

أ- **القراءة الإبداعية:**

تعرف في هذا البحث بأنها عملية عقلية تتضمن مجموعة من المهارات العقلية التي تعمل على توسيع القدرات العقلية والتفكير للتلاميذ من خلال فهم المعنى الحرفي والضمني للنص المقروء وربط المعنى بما لديهم من معلومات سابقة والوصول إلى أفكار جديدة واستغلالها في حلول جديدة للمشكلات ، وهذه المهارات هي :

١- الطلاقة:

وتعرف في هذا البحث بأنها : قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد من الأفكار حول مشكلة ما، وتوليد عدد من البدائل في زمن ثابت.

٢- المرونة:

وتعرف في هذا البحث بأنها: قدرة التلميذ على التنويع في إنتاج الأفكار حول موضوع معين.

٣- الأصالة:

وتعرف في هذا البحث بأنها: إنتاج التلميذ للأفكار الغير شائعة والحلول الأصيلة غير المألوفة والمتنوعة حول النص المقروء.

٤- التوسع :

وتعرف في هذا البحث بأنها: قدرة التلميذ على تقديم إضافات وتفاصيل ، جديدة ومتنوعة ، واستنتاجات من النص المقروء.

ب- التدريس التأملي

يعرف في هذا البحث بأنه: مجموعة الإجراءات والممارسات التأملية التي يقوم بها المعلم داخل الصف ، للوصول إلى تفسيرات تساعده في التغلب على صعوبات المواقف التدريسية، ومساعدة الطلاب على الاندماج في ممارسات تأملية، تساعدهم على فهم المادة الدراسية، وتنمي قدرتهم على تحليل الافكار ونقدها .

خطوات البحث وإجراءاته

١- تحديد قائمة مهارات القراءة الابداعية وذلك من خلال:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية في مجال القراءة الإبداعية.
- الاطلاع على أهداف القراءة في المرحلة الإعدادية.

- إعداد قائمة مبدئية بمهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في صورة استبانة لضبطها وتحديد مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تعديل القائمة في ضوء أراء المحكمين، والتوصل للقائمة في صورتها النهائية.

٢- تحديد الأسس والإجراءات التي يرتكز عليها التدريس التأملي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال:
- ما تم التوصل إليه من مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- طبيعة وخصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- طبيعة التدريس التأملي، ومراحله.

٣- قياس فاعلية التدريس التأملي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وذلك من خلال:
- بناء اختبار مهارات القراءة الابداعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تطبيق اختبار قبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تطبيق التدريس التأملي على المجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية على عينة البحث بعدياً.
- عرض النتائج التي تم التوصل اليها ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ذلك.

الإطار النظري

❖ **القراءة الإبداعية والتدريس التأملي**

أولًا: مفهوم القراءة الإبداعية، وأهميتها، ومهاراتها، ووسائل تنميتها.

(١): مفهوم القراءة الإبداعية:

تعددت تعريفات القراءة الإبداعية، ومن هذه التعريفات أنها: (مروان السمان،٢٠١٤،٩٦) بأنها" عملية يقوم فيها القارئ بإضافة جديد فيما يقرؤه من خلال ربط المعلومات الموجودة في النص بخبراته السابقة لإعادة تنظيم الأفكار بشكل جديد، واستنتاج معان

جديدة من النص، وابتكار أفكار جديدة يمكن توظيفها في مواقف مشابهة، ووضع حلول متعددة للمشكلة الواحدة"(مروان السمان،٩٦،٢٠١٤).

وتعرف في هذا البحث بأنها :" هي عملية عقلية تتضمن مجموعة من المهارات العقلية التي تعمل على توسيع القدرات العقلية والتفكير لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال فهم المعنى الحرفي والضمني للنص المقروء وربط المعنى بما لديهم من معلومات سابقة والوصول إلى أفكار جديدة واستغلالها في حلول جديدة للمشكلات، وهذه المهارات هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع".

(٢): أهمية القراءة الإبداعية:

تعد القراءة الإبداعية أحد المداخل الرئيسة لتحسين الكفاءة اللغوية والفكرية لدى التلاميذ، وتحسن قدراتهم التحصيلية في المباحث الدراسية الأخرى، وارتباطها بالتفكير الإبداعي، وضرورة إكساب التلاميذ مهاراتها، حيث تساعد التلميذ على تحقيق رؤى جديدة، والذهاب إلى ما وراء النص، والتفكير بطريقة مختلفة، فهو يفكر بطريقة مغايرة وفريدة، ويقوم بأداء الأعمال المطلوبة منه بأساليب جديدة وخلاقة، وينظر إلى المشكلات إلى أنها قضايا قابلة للحل.(تهاني العنزي،٤٦،٢٠٢١)

وأكد التربويون على أهمية القراءة الإبداعية وضرورة تنمية مهاراتها وذلك لأهميتها في المجال التعليمي وفي الحياة عامةً، وقد ذكر (عطا الله، ٩٣،٢٠٠٧ ، والقرني ٢٠١٩، ٢١٠) أهمية القراءة الابداعية وهي :

- تساعد المتعلم على توليد أفكار جديدة، واقترح حلول متنوعة ومختلفة للأفكار.
- تساعد المتعلم على التعمق في النص، والتوصل إلى علاقات جديدة.
- تسمح للمتعلم بالوصول إلى استنتاجات واقعية من خلال قدرته على تركيب المعلومات.
- تساعد المتعلم على استدعاء المعلومات ومزجها بتخيله.
- تساعد المتعلم على الإنتاج التقاربي والتباعدي، ويكن الإنتاج التقاربي في الحصول على معاني المادة المقروءة، ويتضمن الإنتاج التباعدي استجابة الفرد التي تشمل اجابات مختلفة.

(٣): مهارات القراءة الإبداعية

أشار (محمد الذيابات، ٢٠٠١)،(Wang. A. Y , 2012) و(محمد عبيد، ٢٠١٧) أن مهارات القراءة الإبداعية أربعة مهارات رئيسة وهي:

أ- الطلاقة

والمؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية في مجال الطلاقة كأحد أبعاد التفكير الإبداعي هي:

- تقديم أفكار جديدة مرتبطة بموقف ما حول النص.
- تقديم مرادفات للكلمات الواردة في النص.
- استخدام الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة.
- طرح أسئلة ضمنية حول النص المقروء.

ب- المرونة:

والمؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية في مجال المرونة كأحد أبعاد التفكير الإبداعي هي:

- اقتراح عناوين مناسبه للنص المقروء.
- إعطاء شواه وأدلة مناسبة حول فكرة في النص المقروء.
- إعطاء أسباب لظاهرة ما في النص المقروء.
- إبداء الرأي في سلوك ما في النص المقروء.

ج- الأصالة

والمؤشرات السلوكية الدالة على القراءة الإبداعية في مجال الأصالة كأحد أبعاد التفكير الإبداعي هي:

- التعبير عن المقروء في صيغ أدبية جديدة.
- تلخيص النص المقروء.
- توقع نتائج مبنية على أفكار واردة في النص.
- اقتراح حلول مبتكرة لموقف أو مشكلة في النص المقروء.
- تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية.

- توضيح العلاقات بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية.(فراس السليني٢٠٠٥)

(٤): عوامل تنمية مهارات القراءة الإبداعية:

قام الباحثين بإجراء العديد من المحاولات لمعرفة العوامل التي تعمل على تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى الطلاب، وقد ذكرت (منى اللبودي، ٢٠١٦،٢٠٠) العوامل التي تساعد على تنمية القراءة الإبداعية وهي:

- توفير المواد المقروءة التي تعمل على اكتشاف عوالم جديدة وخبرات جديدة.
- استخدام الأساليب القصصية والحوارية، وأسلوب حل المشكلات في طريقة عرض المادة المكتوبة.
- استخدام طرق التدريس التفاعلية التي تشجع الحوار والمناقشة والعمل في فريق.
- استخدام الصور والرسوم والعروض المرئية لإثارة تفكير الطلاب وتشجيعهم على التخيل.
- الانطلاق في أنشطة التعلم من قاعدة أن مهارات القراءة والكتابة تنموان معاً، وهو ما يتطلب التكامل بينهما في تخطيط أنشطة التعلم.

ثانيًا: التدريس التأملي (مفهومه، وأهميته، ومبادئه، ووسائله)

(١) مفهوم التدريس التأملي:

وردت عدة تعريفات للتدريس التأملي، منها أنه: " مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم في تتابع محدد وفق خطة محددة مسبقاً بمشاركة الطلاب تنتقل بين خطوات رئيسة تتمثل في: التأمل الذاتي، والبحث والاستقصاء، وبناء الاستدلالات، وتقويم الأداء، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية (يحيى يوسف،٢٠١٨،٦٢).

وتعرف الباحثة التدريس التأملي إجرائياً بأنه:" مجموعة الإجراءات التدريسية والممارسات التأملية التي يقوم بها المعلم داخل الصف ، لتنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ ، وزيادة مقدرتهم على حل المشكلات وتعزيز عمليات التعلم لديهم من خلال تأملهم في النصوص المقروءة .

(٢) أهمية التدريس التأملي

يساعد التدريس التأملي المعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية من خلال تحليل المواقف التعليمية اليومية، والإفادة من نتاج هذا التحليل في التخطيط للمواقف المستقبلية، ومساعدة المعلمين على التجديد في عمليتي التعليم والتعلم، حيث إن النتائج التي يتم الوصول إليها من فحص الممارسات التدريسية اليومية، تفرض على المعلمين ضرورة التعبير والتجديد في هذه الممارسة، وذلك للوصول إلى أفضل شكل ممكن لعمليتي التعليم والتعلم، كما يسهم التدريس التأملي في تدعيم النمو المهني للمعلم، حيث يمكنه من تحليل ممارساته التدريسية ومناقشتها وتقويمها وتغييرها، وزيادة مستوى الدافعية والاستعداد، وتمكينه من مواجهة التحديات التي تواجهه مثل الزيادة في المعرفة، والتطورات في مجالات التربية والتي تعمل على تنمية شخصيته، ويساعده في الوصول إلى معايير الجودة المطلوبة في العملية التعليمية (عطية الحفناوي، ١٥،٢٠١٥).

وقد ذكر (غزاي الجبوري، ٣٤،٢٠١٦-٣٥) أهمية التدريس التأملي وهي:

بالنسبة للمعلم

- زيادة قدرة المعلم على اختيار الاستراتيجيات والطرق التدريسية المناسبة وكيفية تطبيقها وبناء المعرفة التي يحتاجها، لحث المتعلم على التفكير وحل المشكلات.
- يساعد المعلم على وضع استراتيجيات لتطبيق المعرفة الجديدة في المواقف المعقدة.
- يعمل على زيادة الوعي لدى المعلم بمستوى تقدم طلابه التعليمي.
- يمكن المعلم من تطوير قدراته من خلال تعديل، وتخطيط، وتنفيذ، وتقييم الدروس.

بالنسبة للمتعلم:

- يعمل على التغيير السلوكي المطلوب، والأداء الأفضل للمتعلم.
- تدريب المتعلم على استخدام الأساليب التي تعتمد على التفكير كأسلوب الاستقصاء وحل المشكلات وغيره في التعليم.
- تدريب المتعلم على كيفية التوصل إلى المعلومات بنفسه، وإنتاج المعرفة بدلاً من استيعابها فقط.
- إتاحة الفرص للمتعلم لمقارنة المعلومات لديه بالمعلومات السابقة، واستخلاص علاقات

(٣) مبادئ التدريس التأملي، ووسائله:

ذكر (إبراهيم علي ٢٠١٨،٩٢) نقلًا عن (محمود الناقة، ووحيد حافظ ٢٠٠٤) أن مبادئ التدريس التأملي هي:

- يحسن التدريس التأملي الممارسة من خلال التغذية الراجعة التي توضح أن المعلم قد فهم الربط بين النظرية والتطبيق.
- يقوم التدريس التأملي بتنمية الإحساس بالجمال لدى الطلاب وتنمية التذوق الأدبي لديهم عن طريق عرض صور ومشاهد ومناظر طبيعية، وزيارة التلاميذ لأماكن مختلفة ، وحثهم على الملاحظة والتأمل، لتنمية الإحساس بالجمال وذلك يتوافق مع طبيعة المدخل الجمالي للقراءة.
- يدعم التدريس التأملي ممارسة الهوايات كالرسم والتصوير وكتابة القصص والتأملات والخواطر الذاتية.
- يقوم التدريس التأملي بتوظيف المواقف والمشكلات الحياتية كمثيرات تحث على التفكير والتـــأمل، وذلك من خلال عرض بعض المشكلات التي تواجه الطلاب في حياتهم كمثيرات للملاحظة والاستفسار وطرح الأسئلة، بالإضافة إلى الاستعانة بالخبرات السابقة في حل المشكلات الراهنة بطريقة إبداعية، وذلك من خلال إجراء عمليات عقلية معرفية وفوق معرفية.
- التدريس التأملي يعمل على مراعاة الفروق الفردية بـــين الطـــلاب ســـواء فـــي مـــواهبهم أو قدراتهم بغض النظر عن اختلافاتهم الثقافية أو الفكرية.

ولكي يقوم المعلم بعملية التأمل يوجد مجموعة مـــن الأدوات يـــستخدمها المعلمـــون فـــي أثنـــاء التدريس التأملي، منها:

- البحوث الإجرائية.
- المناقشة الجماعية.
- ملاحظة الأقران.
- دراسة الحالة.
- حقائب التدريس.

ثالثًا: بناء أدوات الدراسة وموادها وإجراءات تطبيقها:

١- بناء قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أ- إعداد محتوى القائمة في صورتها الأولية

تكونت القائمة في صورتها المبدئية من (١٢) مهارة من مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم عرضها على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

ب- القائمة في صورتها النهائية

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية، والتي شملت (١٠) مهارات على النحو التالي:

أولًا: مهارات الطلاقة:

- تقديم أفكار متنوعة مرتبطة بموقف ما حول النص.
- تقديم مرادفات عديدة للكلمات الواردة في النص.
- استخدام الكلمات الجديدة في أكبر عدد من السياقات اللغوية جديدة.
- طرح أكبر عدد من الأسئلة حول التضمينات في النص.

ثانيًا: مهارات المرونة:

- اقتراح عناوين متنوعة للنص.
- إعطاء شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة في النص.
- إعطاء أسباب متنوعة لظاهرة ما في النص.

ثالثًا: مهارات الأصالة:

- اقتراح نهاية جديدة للنص.
- يقدم حلولًا مبتكرة لموقف ما في النص.
- التعبير عن المقروء في صيغ أدبية غير مألوفة.

٢- اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي قبل تطبيق التدريس التأملي وبعده، ومن ثم قياس فاعليته في تنمية هذه

المهارات، وقد اعتمدت الباحثة في بنائها للاختبار على البحوث والدراسات السابقة من خلال الخطوات التالية:

أ- **مكونات الاختبار:** اشتمل الاختبار على ثلاثين سؤالًا بواقع أربعة أسئلة لمهارة الطلاقة، وثلاثة أسئلة لكل من المرونة والأصالة، وقد خصصت ثلاث درجات لكل سؤال من أسئلة الاختبار، والجدول التالي يوضح مصفوفة اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

جدول المواصفات الخاصة باختبار مهارات القراءة الإبداعية، المقدم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	المهارة الرئيسة	مهارات القراءة الإبداعية	الأسئلة التى تقيسها	عدد الأسئلة	الوزن النسبى للأسئلة	الدرجة المخصصة
١	الطلاقة	يعطي أفكارًا متنوعة مرتبطة بموقف ما حول النص.	١، ١١، ٢١	٣	%٠١	٩
		يقدم مرادفات عديدة للكلمات الواردة في النص.	٢، ١٢، ٢٢	٣	%١٠	٩
		يستخدم الكلمات الجديدة في أكبر عدد من السياقات اللغوية جديدة.	٣،١٣ ، ٢٣	٣	%١٠	٩
		يطرح أكبر عدد من الأسئلة حول التضمينات في النص.	٤، ١٤، ٢٤	٣	%١٠	٩
٢	المرونة	يقترح عناوين متنوعة للنص.	٥، ١٥، ٢٥	٣	%١٠	٩
		يعطي شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة في النص.	٦، ١٦، ٢٦	٣	%١٠	٩
		يعطي أسبابا متنوعة لظاهرة ما في النص.	٧، ١٧، ٢٧	٣	%١٠	٩
٣	الأصالة	يقترح نهاية جديدة للنص.	٨، ١٨، ٢٨	٣	%١٠	٩
		يقدم حلولاً مبتكرة لموقف في النص.	٩، ١٩، ٢٩	٣	%١٠	٩
		يعبر عن المقروء في صيغ أدبية غير مألوفة.	١٠، ٢٠، ٣٠	٣	١٠%	٩
المجموع		١٠	٣٠	٣٠	%١٠٠	٩٠

ب- **صياغة تعليمات الاختبار:** تم صياغة تعليمات الاختبار صياغة لفظية موجزة تمثلت في توضيح الهدف من الاختبار، وقراءة كل نص من نصوصه قراءة جيدة، وكذلك قراءة الأسئلة والإجابة عما هو مطلوب، والالتزام بالزمن المحدد.

ج- **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، تم عرضه على المحكمين، وطلب منهم إبداء الرأي في مناسبة الاختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية، وكذلك الصياغة اللغوية لمفرداته، ومدى وضوح تعليماته، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة وفق آرائهم، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وتم إعداده في صورته النهائية.

ه- **إجراءات التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق الاختبار على عينة عددها (٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة العزيزة الإعدادية بنات، بإدارة المنزلة التعليمية بمحافظة الدقهلية، وذلك لتحديد زمن الاختبار، وحساب معامل ثباته وحساب معامل السهولة والصعوبة لمفرداته وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ، ثم تقسيمه على عددهم كما يلي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ الصف الأول الإعدادي}}{\text{عددهم}}$$

ويتضح مما سبق أن الزمن المناسب للاختبار ٥٠ دقيقة.

- **معامل ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار ككل (0.711) مما يدل على أن الاختبار يتسم بدرجة مقبولة من الثبات.
- **وضوح أسئلة ومناسبة الصياغة:** من خلال تجربة الاختبار استطلاعيًا تبين أن مفرداته كانت واضحة، وصياغته مناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولم تكن هناك استفسارات جوهرية حول مفردات الاختبار.

٣- إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في التدريس، وقد تضمن مقدمة حول مفهوم القراءة الإبداعية، وأهميتها ومهاراتها، إضافة إلى مفهوم التدريس التأملي، وأهميته، ومبادئه، ومراحله، وكذلك محتوى الوحدة التي تم تنفيذها (عالم بلا حدود)، وذلك عن طريق تحديد أهداف كل درس،

وبعض مهارات القراءة الإبداعية المستهدفة، وتحديد إجراءات التدريس، ودور كل من المعلم والمتعلم إضافة إلى الخطة الزمنية المقترحة للتدريس.

٤- الإجراء التجريبي للدراسة:

يهدف هذا العنصر إلى تحديد خطوات تطبيق التدريس التأملي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وقد تضمن ما يلي:

- عينة البحث والتصميم التجريبي.
- التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.
- التدريس باستخدام التدريس التأملي للمجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.
- المعالجة الإحصائية.

- **عينة البحث والتصميم التجريبي المستخدم:** تم اختيار عينة البحث من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة العزيزة الإعدادية بنات التابعة لإدارة المنزلة التعليمية بمحافظة الدقهلية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢)، وكان عدد تلاميذ كل من المجموعة التجريبية والضابطة (٦٠) تلميذًا.

- **التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية:**

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، لتحديد مستوى أداء تلاميذ الصف الأول الإعدادي في تلك المهارات، وقد تم تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعة التجريبية في يوم يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٢/٣/١٥)، في حين تم تطبيقه على المجموعة الضابطة في يوم الاثنين (٢٠٢٢/٣/١٤)، وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين قبليًا، تم تصحيح أوراق إجاباتهم، ورصد النتائج في جداول خاصة بذلك، ثم تحليل نتائج ذلك التطبيق بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية قبليًا، والجدول التالي يوضح ذلك:

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية قبليًا

مهارات القراءة الإبداعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	التجريبية	٣٠	١٢,٩٠٠٠	٦,٤٤٥٢٦	٠,٢٨٥	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢,٤٣٣٣	٦,٢٥٧٠٤			
المرونة	التجريبية	٣٠	١٠,٩٠٠٠	٤,٨٧٣٢٢	٠,٣١٤	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١١,٣٠٠٠	٥,٠٠٤٤٨			
الأصالة	التجريبية	٣٠	٦,٣٦٦٧	٢,٧٣٥٢٥	٠,٢٤٥	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٦,٢٠٠٠	٢,٥٢٤٣٦			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٣٠,١٦٦٧	١٠,٣٤٩٣٦	٠,٠٩١	٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٩,٩٣٣٣	٩,٥٥١٧٩			

أ-يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الإبداعية جاءت على نحو غير دال احصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث في مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية قبلياً.

ب- كما اتضح من التطبيق القبلي أيضًا أن تلاميذ الصف الأول الإعدادي لديهم ضعف في جميع مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لهم، والمتضمنة بالاختبار، وذلك بتحليل إجابات التلاميذ تبين أنهم لم يحصلوا إلا على درجات منخفضة جدًا في كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية مما يدل على تدني مستوى هؤلاء التلاميذ في هذه المهارات، لذلك ستكون هذه المهارات التي ينخفض أداء التلاميذ فيها محورًا للتنمية في هذا البحث.

- **التدريس باستخدام التدريس التأملي:** اتفقت الباحثة مع معلم المجموعة التجريبية بعد معرفته بدليل المعلم، وكذلك معلم المجموعة الضابطة على البدء بالتدريس التأملي يوم الاثنين (٢٠٢٢/٣/١٣م)، وانتهى تدريس الوحدة يوم)،

وانتهى التطبيق يوم الأربعاء الموافق (١٣/٤/٢٠٢٢م)، بواقع أربعة أسابيع، وفي كل أسبوع حصتان لكل درس من دروس الوحدة.

- **التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية:** تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية بعديًا على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعة التجريبية في يوم الخميس الموافق (١٤/٤/٢٠٢٢م)، في حين تم تطبيقه على تلاميذ المجموعة الضابطة في يوم الأربعاء الموافق (١٣/٤/٢٠٢٢م).
- المعالجة الاحصائية للنتائج: اعتمد البحث الحالي في معالجة النتائج على الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البحث، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS في إجراء المعالجة الإحصائية.

رابعًا: نتائج الدراسة، تفسيرها، ومناقشتها، وتوصياتها، ومقترحاتها:

تم اختبار صحة فروض البحث من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج مهارات القراءة الإبداعية وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **نتائج الفرض الأول:** يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها الإحصائية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية بعديًا

مهارات القراءة الإبداعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجات الحرية df	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	التجريبية	٣٠	٢٤,٢٦٦٧	٧,٩٧٨١٣	٥,٧٣٤	٥٨	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٣,٧٣٣٣	٦,١٣٠٣٨			
المرونة	التجريبية	٣٠	١٩,٨٦٦٧	٥,٢٣٠٧٧	٥,٦٧٣	٥٨	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	١٢,٢٦٦٧	٥,١٤٥٦٩			
الأصالة	التجريبية	٣٠	١٣,٠٦٦٧	٢,٦١٢٠٩	٧,١٠١	٥٨	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٨,٢٠٠٠	٢,٦٩٦١٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٥٧,٢٠٠٠	١٢,٨٤٧٦٥	٧,٧٥٠	٥٨	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٣٤,٢٠٠٠	٩,٩٥٦٤٦			

يتضح من الجدول السابق (٩) وجود فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، في مهارات القراءة الإبداعية، والدرجة الكلية للاختبار، وذلك في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، ودرجات حرية (٥٨).

وعليه يمكن القول بقبول الفرض الأول الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية"، ويمكن تمثيل المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة في تلك المهارات بعديًا على النحول التالي:

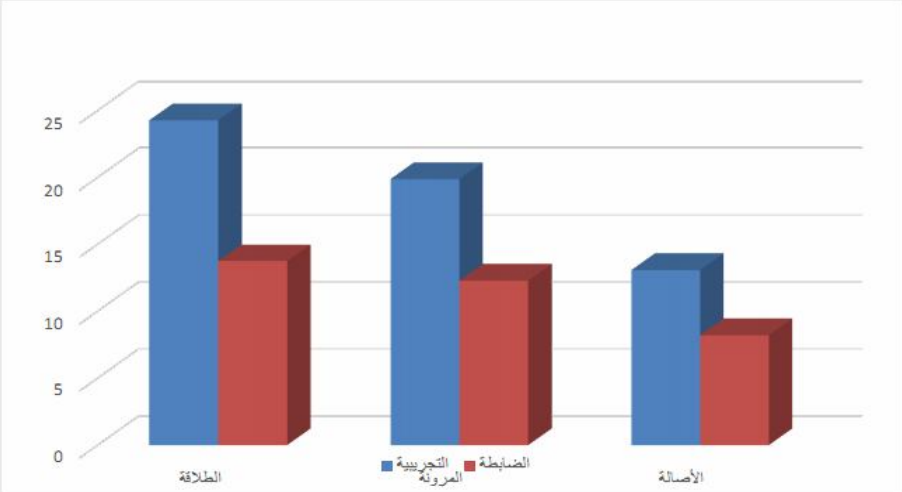

متوسطات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مهارات القراءة الإبداعية بعديًا

- **نتائج الفرض الثاني:** وينص على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين؛ القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي".

وللتأكد من صحة الفرض السابق تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات القراءة الإبداعية والدرجة الكلية

مهارات القراءة الإبداعية	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	قبلي	٣٠	١٢,٩٠٠٠	٦,٤٤٥٢٦	١١,٠٣٦	٢٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢٤,٢٦٦٧	٧,٩٧٨١٣			
المرونة	قبلي	٣٠	١٠,٩٠٠٠	٤,٨٧٣٢٢	١٢,١١٠	٢٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	١٩,٨٦٦٧	٥,٢٣٠٧٧			
الأصالة	قبلي	٣٠	٦,٣٦٦٧	٢,٧٣٥٢٥	١٠,٩٧٤	٢٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	١٣,٠٦٦٧	٢,٦١٢٠٩			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٣٠,١٦٦٧	١٠,٣٤٩٣٦	١٧,٩٢٤	٢٩	دالة عند ٠,٠١
	بعدي	٣٠	٥٧,٢٠٠٠	١٢,٨٤٧٦٥			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى (= α0.01)، ودرجة حرية (٢٩)، مما يعنى وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على نمو مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين؛ القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

- **نتائج الفرض الثالث وينص على:** "يحقق التدريس التأملي فاعلية مقبولة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي".

وللتأكد من الفرض السابق فقد تم حساب مربع إيتا، لمعرفة حجم التأثير، والجدول التالي يوضح ذلك:

قيمة " η^2 " وحجم تأثير استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية

م	مهارات القراءة الإبداعية	ت	η^2	حجم التأثير
١	**الطلاقة**	٥,٧٣٤	٠,٣٦	كبير
٢	**المرونة**	٥,٦٧٣	٠,٣٦	كبير
٣	**الأصالة**	٧,١٠١	٠,٤٧	كبير
	الدرجة الكلية	٧,٧٥٠	٠,٥١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " η^2 " جاءت لتعبر عن حجم تأثير كبير؛ حيث تراوحت قيمها بالنسبة لمهارات القراءة الإبداعية المتضمنة بالاختبار ما بين (0.36-0.47)، كما يتضح أن حجم تأثير استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ككل بلغ 0.51 مما يعنى أن إسهام استخدام التدريس التأملي في التباين الحادث في مهارات القراءة الإبداعية جاء بنسبة 51% وهى قيمة تعبر عن حجم تأثير كبير وفقا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 "؛ حيث إن قيمة ($\eta^2 \geq 0.14$) تعبر عن حجم تأثير كبير، ومن ثم يدل ذلك على صحة الفرض الثالث، والذي ينص على: "يحقق التدريس التأملي فاعلية مقبولة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي".

ثانيًا: توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. **بالنسبة للطلاب:**

- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتلاميذ الصف الأول الإعدادي خاصة.
- توظيف مهارات القراءة الإبداعية في فروع اللغة العربية كلها.

٢. **بالنسبة للمعلمين:**

- ضرورة اهتمام المعلمين بالتدريس التأملي، التي تعمل على تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بالتدريب المستمر للتلاميذ على مهارات القراءة الإبداعية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم مهارات القراءة الإبداعية وتدريبهم على هذه المهارات.

٣. **بالنسبة للموجهين ومخططي المناهج:**

- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
- ضرورة إعداد دليل المعلم لتدريس اللغة العربية بشكل عام، والقراءة الإبداعية بشكل خاص، في مراحل التعليم المختلفة.

ثالثا: بحوث مقترحة

١. فاعلية استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. فاعلية استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام التدريس التأملي في تدريس فروع اللغة العربية.
٤. فاعلية استخدام التدريس التأملي في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولًا: المراجع العربية:

١. إبراهيم محمد على (2018): استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (200)، ص 80.

٢. أماني محمد الديب (2013): أثر التدريس التأملي في تنمية مهارات الفهم الرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، العدد 65 ، يوليو 2013.

٣. تهاني نشمي العنزي(٢٠٢١): وحدة إثرائية في اللغة العربية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية في دولة الكويت، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

٤. حسن شحاته (2008) : استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ، الدار المصرية اللبنانية، ص 213.

٥. حمدي أبو الفتوح عطيفة (٢٠٠٦): بحوث العمل، طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى.

٦. خيري عبد الله سليم، ميشيل عبد المسيح عود(٢٠٠٩): التدريس التأملي والنمو المهني للمعلمين، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى.

٧. سعاد محمد عمر(٢٠٠٩): فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٤٧)، يونيو ٢٠٠٩.

٨. عبير عبد المنعم فيصل حسنين(٢٠٢٠): تأثير استخدام التدريس التأملي لتدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات كشف المغالطات لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(١٢٥)

٩. عبد الله عبد النبي أبو النجا(٢٠٠٨): فعالية استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، الثقافة والتنمية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد(٢٦)، أبريل٢٠٠٨.

١٠.عصام محمد عبده خطاب(٢٠١٥): فاعلية استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٦٥)، يوليه٢٠١٥، ص٢٠٦.
١١.عثمان علي القحطاني(٢٠٢٠): فاعلية استراتيجيات التدريس التأملي في تنمية مهارات الحس المكاني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، رسالة الخليج العربي، العدد(١٥٦)،ص٩٣، ص86.
١٢.عطية حفناوي، عصام أبو الخصر، على سليمان(٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية، بحث منشور بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٨٦).
١٣.فايزة بنت عثمان حامد الغامدي (2011) : أثر استخدام التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص3 .
١٤.فراس محمود مصطفى السليني(٢٠٠٥): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عمان العربية.
١٥.محمد عبيد الظناحي(٢٠١٧): أنشطة لغوية مقترحة لتطوير مهارات القراءة الإبداعية بمنهج اللغة العربية للصف السابع بدولة الامارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٣٣)، العدد(١٠)، ديسمبر٢٠١٧.
١٦.محمد عويس القرني إبراهيم(٢٠١٦): فاعلية استراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٧١)، يناير٢٠١٦.
١٧.مروان أحمد محمد السمان(٢٠١٤): استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد(١٥٥)، سبتمبر٢٠١٤.

١٨.محمود مصطفى محمود السيد(2015) : فاعلية منهج اثرائي منظومي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، كلية التربية ، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 170 .

١٩.مريم بنت محمد عايد الاحمدي(2012) : فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد 32، ص ، ص122.

٢٠.مستورة بنت عبيد الشمري(٢٠١٣): تقويم مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة التدريس التأملي كمدخل للتنمية المهنية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٣٥)، يناير(٢٠١٣).

٢١.منى ابراهيم اللبودي (2003) : فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 26، سبتمبر(2003) .

٢٢.يحيى عبد الخالق يوسف : فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس مقررات التربية الاسلامية في تنمية مهارات التفكير الناد لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، جامعة المجمعة، العدد 13 ، يوليو 2018 .

٢٣.غزاي خليل محمد جبوري(٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح في مادة التاريخ قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات الاستقصاء والتحصيل لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي بجمهورية العراق، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

24. Minotte .M.A (2006): Reflection And Reflective Teaching A Case Study Of Four Seasoned Teachers In The Cayman Islands, Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree Of Doctor of Education in Teacher Education to the School of Education, University of Nottingham, United Kingdom, March 2006.

25. Wang. A. Y (2012): Exploring The Relationship Of Creative Thinking To Reading And Writing.